

شرح مقدمة ابن الصلاح (51)- معرفة الاعتبار والمتابعات

والشواهد(د.ماهر ياسين الفحل 01 ربيع الأول 8341

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الحافظ ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله - [00:00:04](#)

النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد اذا ايها الاخوة هذا هو النوع الخامس عشر قد تقدمت الانواع السابعة
السابقة وهنا هذا النوع قال معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد وهذه العبارة توهم ان الاعتبار قسيم للمتابعة والشاهد - [00:00:26](#)
وليس الامر كذلك بل ان الاعتبار هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد وعلى هذا فكان حتى العبارة ان يقول فيها
معرفة الاعتبار للمتابعة والشاهد هكذا ذكر المنكتون على ابن الصلاح وهو تنكير وجيه - [00:00:57](#)

بدأ الحافظ بن الصلاح كلامه هذا بقوله هذه امور يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه او لا معلوم ايها الاخوة ان معرفة - [00:01:28](#)

تفرج الراوي من عدم تفرده امر ليس بالسحر فحينما يتحدثون عن هذا عن باب للمتابعات والشواهد والتفرد وعدم التفرد هذا بباب
ليس بالباب السحري قال وهل هو معروف او لا؟ هذا الراوي الذي يروي - [00:01:50](#)
المتابع او المتابع هل هو معروف ام ليس بمعرفة يصلح للتفرد ام لا يصلح للتفرد يصلح للمتابع ام لا يصلح للمتابعة ثم قال ذكر ابو
حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ رحمه الله - [00:02:15](#)

ان ظليق الاعتبار في الاخبار مثاله ان يروي حماد بن سلمة حديثا لم يثاب عليه عن ایوب علي ابن سيرين عن ابی هريرة عن النبي
صلی الله علیه وسلم فیننظر هل روی ذلك ثقة غير ایوب - [00:02:33](#)
علي الدسیرین فان وجد علم ان للخبر اصلا يرجع اليها وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين. رواه عن ابی هريرة والا فصحابي غير
ابی هريرة رواه عن النبي صلی الله علیه وسلم - [00:02:55](#)

فای ذلك وجد يعلم به ان للحديث اصلا يرجع اليه والا فلا اذا هذا مثال من الحافظ ابن حبان سيقرأ شي اسناد وتحدث لك لو وجد
متابعة للراوي الاول سميت متابعة فان لم يجيئنا الرابط الثاني والثالث حتى الصحابي فان لم يوجد - [00:03:17](#)
يبحث عن صحابي اخر رواه هذا الحديث قلت القارئ بن الصلاح يقول فمثال المتابعة ان يروي ذلك الحديث بعينه عن ایوب غير
حماد وهذه المتابعة تامة طبعا متابعة الراوي عن نفس الشيخ يسمى تامة - [00:03:40](#)

وقد سمى البيهقي في باب الدماغ ما وقع من ذلك عن شيخه عن شيخه متابعة يعني هذا المثال عن شيخه متابع تامة وعن
شيخ شيخه متابعة قاصرة وكلاهما قاصر والتامة كلاهما يقوى الخبر - [00:04:04](#)

قال فان لم يروه احد غيره عن ایوب لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين او عن ابی هريرة او رواه غير ابی هريرة عن رسول الله صلی
الله علیه وسلم - [00:04:26](#)

فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن تقصـر عن المتابعة الاولى ولذلك لما تقصـر ماذا تسمى قاصـرا لكن تقصـر عن المتابعة
الاولى بحسب بعدها منها ويجوز ان يسمى ذلك بالشاهد ايضا - [00:04:37](#)

طبعا تطلق المتابعة على الشاهـد تبلغ الشاهـد على المتابـعة وهذا الامر سهل قال فان لم يروي ذلك الحديث اصلا من وجه من الوجوه

المذكورة لكن روی حديث اخر بمعناه فذلك الشاهد من غير متابعة - 00:05:01

فان لم يروي فان لم يرو ايضا بمعناه حديث اخر قد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ وينقسم عند ذلك الى مردود المنكر وغير مردود كما سبق. يعني اذا لم نجد متابعة متابعة عند الرواوى - 00:05:21

ووجدنا الحديث قد تفرد به هذا الرواوى هذا ينقسم الى مردود المنكر وغير مردود فبعض الانفرادات تقبل اذا انفرد بها من يحتمل تفرد قالوا اذا قالوا في مثل هذا تفرد به ابو هريرة - 00:05:38

وتفرد به عن ابى هريرة ابن سيرين وتفرد به عن ابن سيرين ايوب وتفرد به عن ايوب حماد ابن سلمة كان في ذلك اشعارا بانتفاء وجوه المتابعات فيه ثم اعلم انه قد يدخل في باب المتابعة - 00:05:56

والاستشهاد رواية من لا يحتاج بحديثه وحده يعني لا نقول بان الظعيف يقوى ظعيفا هذه لا نقولها لكن في المتابعات يت recess في المتابعات وتلخصوا فيها لان الحديث احيانا بالمجموع يعطي قوة - 00:06:16

فيقول قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتاج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء قالوا في كتابي البخاري ومسلم. جماعة من الضعفاء ذكر ابراهيم في المتابعات والشواهد - 00:06:38

الصلة ودلل ثم قال وليس كل ضعيف يصلح لذلك ليس كل راع ضعيف يصلح في باب المتابعات قالوا لهذا يقول دارقطني وغيره في الضعفاء اي في بعض الضعفاء فلان يعتبر به معناها انه يصلح الاعتبار. وفلان لا يعتبر به اي انه لا يصلح الاعتبار - 00:06:59

قال وقد تقدم التنبية على نحو ذلك والله اعلم ثم قال مثال للمتابع والشاهد يقول رويانا من حديث سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا ايهابها فذبحوه - 00:07:26

فانتفعوا به هكذا ساقه قال رويانا اي روی لنا شيوخنا فهذا الخبر يرويه ابن الصلاح باسناده وفي هذا الماح الى اهمية الاسانيد ومكانتها واحتياجنا اليها وبعض الناس للاسف الشديد لا يفقه هذه المعاني - 00:07:51

يقول رويانا من حديث سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا ايهابها فذبحوه فانتفعوا به - 00:08:18

قال رواه ابن جريج اللي هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج. عن عمرو وهو عمرو بن دينار عن عطاء عن عطاء اللي هو ابن ابي رباح ولم يذكر فيه الدجاج يعني تابعه لكن لم يذكر فيه الدماغ - 00:08:32

والحديث اخرجه احمد ومسلم والنسيائي وهذا يوهم ان رواية ابن جريج موافقة لرواية سفيان وليس كذلك لان ابن جريج زاد في السندي ميمونا فجعله من مسندها وسفيان جعله من مسند ابن عباس فهذا - 00:08:54

اخر غير اسقاط الدماغ المصنف للأسف لم يتعرض له قال فذكر الحافظ احمد البهقي لحديث ابن عيينة متابعا وشاهدا يكشف له متابعة وذكر له شاهد. اما المتابع فانه ابن زيد تابعه عن عطاء - 00:09:09

وروى باسناده عن اسامة عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا نزعتم جلدتها فذبحتموه فاستمعتم به واما الشاهد طبعا هذه الرواية اخرجه الطحاوي في شرح المعاني - 00:09:31

ودا على قطني والبيهقي واما الشاهد فحدث عبد الرحمن بن وعلة بفتح الواو وسكون العين. عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما ايهاب دبغ فقد طهر - 00:09:50

اي ماء هاب دبغ فقد طهر. شف هذا الحديث يعني عدوا شاهدا للحديث السابق. وهذا الحديث قد رواه جمع من اهل العلم اذا ما يتعلق بالمتابعات والشواهد هذا باب من الابواب المهمة - 00:10:16

في باب تخریج الحديث وفي باب النقد وانت حينما تختص بالتلخیص وتؤتی الى حدیث من احادیث وتخرج الطرق يجعلها على الوفیات بعض الناس ینتقد هذا الشیء ويقول لي ما لا تخرج الحديث - 00:10:40

بهذه الجثرة من الروایات والمرؤایات والصحيح ان اهل الحديث حينما یخرجون الحديث ويستوعبون طرقه ففي لا الجفائن من الفوائد معرفة المتابعات والشواهد ویستطيع الانسان ان یجمع الطرق ویوازن ویقارن وعند جمعه للطرق ینظر هل ان هذا غاوی تفرد

ام لم يتفرد؟ هل تدع ام لم يتتابع؟ هل هذه المتابعات هل هي تصلح ام لا تصلح - [00:11:02](#)

الطريق الى صاحب المتابعة. يعني المتابعة والشاهد لابد من صحة الطريق الى المتابع. ولابد من صحة الطريق الى المخالف اذا ملخص ما يداه دكتور الاعتبار ليس قسم المتابعة والشاهد. الاعتبار - [00:11:32](#)

هو عملية البحث هل ان للحديث متابعا ام لا؟ هل ان للحديث شاهدا ام لا؟ هذا هو الاعتبار وسمي الاعتبار اعتبارا لانه ليس كل ما يروى يصلح لأن يعتبر به. ليس كل ما يأتي من طريق اخر يصلح للتقوي او للتقويم - [00:11:55](#)

وليس كل ما روى من الاخبار يصلح ان يكون قويا بل ان بعضها لا تنفعه المتابعات. وبعض المتابعات لا تنفع ثم زيادة على ذاك لا بد من صحة الطريق الى المتابع - [00:12:17](#)

والى المتابعة والقاعدة ثبت العرش ثم انقضى عليه وقلنا بان المتابعة هي ان يتتابع الراوي راويا في روایته عن شيخه هذه هي المتابعة والشاهد ان يأتي حديث اخر من صحابي اخر - [00:12:33](#)

ويشهد هذا الحديث لصحة الحديث الاخر اذا المتابعة هذا تأليفها وبعض العلماء يطلق على الشاهد متابعة وعلى المتابعة الشاهد وهذا ليس عسيرا حينما يطلقون هذا على هذا وان كان الافضل ان نسير على سنن واحد - [00:12:52](#)

ان نطلق المتابعة على روایة الراوي حينما يتتابع الراوي عن شيخه ويسمى تامة واذا كانت اعلى الى شيخ شيخها ومن هو اعلى تسمى متابعة قاصر وتسمى ناقصة وكلاهما المتابعة التامة والقاهرة اذا كانت معتبرة فهي تقوى تقوي الخبر - [00:13:18](#)

كثير من الناس يتتساهم ويترخص في بعض المتابعات والشوهد نعم في المتابعات والشوهد لا نشرط الشروط عينها في الاصول لا تل علينا ان لا نتساهم كل التساهل وانتم تعلمون ان بعض الاحاديث لها طرق عديدة مثل حديث - [00:13:39](#)

من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة ففيها محدثا هذا الحديث روى من نحو اربع وثلاثين طريقة. اذا له متابعات له شواهد لكنها لم تنفع وكذلك قصة الغرانيق - [00:14:02](#)

لها طرق ولكنها لم تزدها الا وهننا وهذه امور تدرك بال المباشرة كما قال ابن الصلاح في موطن اخر المتابعات النازلة الشواهد ما يصلح ما لا يصلح هذه امور تدرك بال المباشرة - [00:14:20](#)

والتخيير والنقد والاعلان ومن اراد ان يتقوى على هذه ونحوها فليرجع الى كتب الشيخ العلامة الالباني مثل سلسلة الاحاديث الضعيفة ومثل اروع الغليل يتمرن من خلالها على ما يصلح ان يكون متابعا مما لا يصلح ان يكون متابعا - [00:14:41](#)

وآآ في كتابه الجامع في العلل والفوائد امثلة عديدة لما لا لما يصلح ان يكون متابعا ولابد لطالب العلم ان يمارس التخيير ويمارس النقد وينظر في طرائق النقاد - [00:15:06](#)

وان يقرأ الكتب التي تتبع في هذا مثل كتاب نصف الراية بس بالرأية كتاب تطبيقي عملي لعلم الحديث بصنعة الحديث وقد جاء بانصاف وخلاص نحسبه والله حسيبه نسأل الله ان يرحمنا واياه في هذه الساعة - [00:15:27](#)

وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وان يدفع البلاء واوصي نفسي واوصي اخواني ان نسعى دفع الخلاف والاختلاف والتخاصم علينا جميعا ان نسعى في تحريم قتل النفس المؤمنة فان تحريم قتل النفس المؤمنة احياء لها - [00:15:47](#)

ما يحصل الان من قتل وتشريد وتضييع للاموال وتخريب للبلاد هذا امر يحزن وهو امر يؤخر الدعوة الى الله تعالى فعلينا ان نجمع كلمة المسلمين وان نسعى لتخلصه مما هم فيه وندفع الفتنة - [00:16:14](#)

فالفتنة حينما تقدم يعرفها العالم وحينما تدبر يعرفها العالم والجاهل لكن حينما تدبر لا فائدة منها فنحن بنا حاجة ان نتحصن بالعلم الشرعي الصحيح حتى لا ندخل في الفتنة - [00:16:36](#)

وعند الفتنة وعند القتل يستحب الاكثر من الطاعات والعبادات وطلب العلم حتى يتحصن الانسان عن الفتنة وعلينا ان نبتعد عن الخلاف ما وجدنا الى ذلك سبيلا وعلينا ان نحقق في انفسنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:16:56](#)

وهذا الحديث كالميزان في اختبار الایمان على الانسان ان يختبر نفسه ويختبر عواطفه ويختبر قلمه وعلينا ايها الاخوة ان نحلل

مطعمتنا علينا ان نحل مطعمتنا او ان نحل مكاسبنا فان الكثير منا صار يتتساهم في رزقه ويتساهم في عمله ويتساهم - 00:17:21
فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يطعمنا بطعمة الحال وان ينفع بنا البلاد والعباد وان يجعلنا واياكم مباركين اينما كنا هذا
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:17:47 - 00:18:06